

هي احدى الكويتيات القليلات التي كتبت لها الريادة في أكثر من مجال وتخصص، فهي من الرائدات في العمل السياسي، والأهم أنها من الرائدات في العمل السياحي، وهي أول كويتية تنال منصباً متخصصاً في السياحة، واليوم رغم بعدها عن السياحة والسياسة إلا أنها تعتبر أيضاً اعلامية ناجحة ووجها اعلامياً نساءياً كويتياً مميزاً، انها نبيلة العنجري التي تعزز نجاحاتها في تلك المجالات الى كل المحيطين بها سواء من أحبوا أو حتى أولئك الذين حاربوا، فتقول ان نجاحي مرتبط بكثير من الناس، فمن أحبني وساندني دفعني الى النجاح، كما أن من أساء لي وحاول احباطي وايقاف طموحي فتح لي أبواب الانجاز والاستمرار وتغيير مسار حياتي. وتقول عن واقع المرأة الكويتية: «انا فخورة بكل امرأة كويتية فهي انسانة مثابرة ابتداء من التعليم ومخرجاته». لافتة الى انه عندما تكون 75٪ من مخرجات التعليم من النساء في بلد كالكويت، ومن هذه النسبة هناك 95٪ متفوقات في حين لا تحصل الا على 5٪ من المناصب القيادية، فهنا يبرز السؤال: اين هذه الطاقة الانسانية الموجودة في المجتمع، ولماذا عدم الاستفادة منها؟ نبيلة العنجري في حديثها مع «الأنباء» الممتد على أكثر من اتجاه وجهة وتاريخ طويل جداً، فتحت لنا قلبها وأبواب عقلها، وتحدثت كعادتها التي تعرف بها بكل أريحية، وهذا نص اللقاء:

كبت: دانيا شومان

جمعت السياسة والسياسة والإعلام والاستثمار في نجاحات امرأة واحدة

نبيلة العنجري لـ «الأنباء»: 75٪ من مخرجات التعليم من النساء ورغم ذلك لا تحصل المرأة إلا على 5٪ من المناصب القيادية

الريادة ليست خياراً ولكنها قدر.. وانت حققت الريادة في أكثر من مكان فأولا أنت من أوليات الكويتيات العاملات في مجال السياحة.. وكذلك كنت من أوليات المرشحات الكويتيات لخوض غمار الانتخابات النيابية.. هل خططت لخوض هذين المجالين؟

● نعم هذا ما حصل، ولم يكن خياراً بل قدر، فانا كنت متجهة الى وجهة الا انني وجدت نفسي فجأة متجهة الى ناحية اخرى مختلفة تماماً، لذلك اعتبر نفسي محظوظة جداً لانني لم اخطط لأي شيء بل الظروف هي التي اوصلتني لأن اتخذت لنفسى قرارات مهمة في وقت معين لتغيير مسار حياتي الى الأفضل، فتوجهي لمجال قطاع السياحة أو للعمل السياسي لم أقم بالخطيطة له أبداً، والحقيقة ان هناك حلقتين اجتمعتا لوصولي الى هذين المجالين: الاولى دوري في العلاقات العامة في شركة المشروعات السياحية والنشاط في مجال السياحة لتغيير حياتي من مجال التدريس الى ما انا عليه اليوم، وذلك حصل بعد الغزو الغاشم، ليتم تغيير تفكيري كامرأة كويتية، وعلمت ان الكويت بحاجة لنا ولجهودنا في أي مجال كان، ودخولي في شركة المشروعات السياحية جاء بطريق المصادفة في عام 1992 وعندما اكتشفت نفسي وان لدي القدرة على العمل في العلاقات العامة، وقدرة كبيرة مخبئة للعمل السياحي، وبالنسبة لخوض مجال السياسة فبعد مرحلة من العمل في الشأن العام ودخولي كل المجالات كحقوق المرأة والشباب والمعاقين، أصبحت لدي خبرة متراكمة في مجالات متعددة وايدني كثير من المحبين أيضاً، وفي 2005 وبعد منح المرأة الكويتية حقها وبعد الدعوة للانتخابات في 2006 قلت لن اسبح لنفسى بان اكون «مفترجة» يجب ان اكون في الميدان، على أثبات نفسي واعطاؤها فرصة لخوض غمار الانتخابات ومن هنا بدأ مشواري في العمل الاحلاما تكبر معنا... هل كبرت احلامك معك ام نسيت بعضاً منها وتخلت عنها؟

● انا دائماً لدي استراتيجيات في حياتي، لا اتخلي عن أي شيء ومنذ صغري اضح خططاً لكل خطوتي بل لكل يوم، وقد تكون في بعض الاوقات خطط غير مكتوبة ولكن اغلبها مكتوبة واضعها في حقيبة يدي، كما انني في نهاية كل سنة اكتب خططي للسنة القادمة، وهذا كله تعلمته من خلال دورات لتحقيق الاهداف لاصبح اليوم لنفسى والى كل من يثق بي معلمة لتعليمهم تحقيق اهدافهم، كما اننسى وضعت 3 مواقع في حياتي لا يمكن ان اتخلي عنها: ابنتاي وهن ذرة ضيقة جداً، وقد تخلت فترة وجيزة عن العمل لاجلهم، اما الموقع الثاني فهو الجانب الشخصي عن طريق تطوير ذاتي لنفسى ووضع ذلك نصب عيني، نعم انا خريجة محاسبة من جامعة الكويت وعملت في العلاقات العامة وفي مجالات متعددة ولكن هناك شيء علي فعله لنفسى واحبه كالدرورات والرياضة والسفر، ورغم كل خططي ففي لحظة من اللحظات من الممكن ان اقرر اخذ اجازة

نساء الكويت دائماً ما انطبق عليهن القول انهن شقائق الرجال، فقد كن دوماً مع إخوانهن الرجال يدا بيد وجهداً بجهد من أجل النهوض بهذا الوطن، كم من امرأة تعبت واجتهدت وتميزت حتى صارت كأنها وزير بلا حقيبة. رغبة في إلقاء الضوء على مثل هذه التجارب الناجحة والبناءة، ومن أجل وضع نموذج يحتذى امام فتيات كويت اليوم حتى يقتدين بهن في حياتهن فيما يتعلق بالتعليم والعمل وسائر دروب النجاح، كانت هذه الصفحة «وزيرات بلا حقيبة» صفحة متخصصة نتعرف من خلالها على رائدات ومختلفات ومميزات، كل في مجالها، قامت كل واحدة

منهن مقام وزير دون ان تحمل حقيبة، وساهمت بعملها، بعلمها، بتميزها، أو بنشاطها في خدمة بلدها الكويت، بل ساهمت في تغيير المجتمع إلى الأفضل. نستعرض خلال هذه الصفحة أحاديث سيدات مميزات يروين تجاربهن الخاصة، على شكل تاريخ مختصر لقصة تميز بطلتها امرأة مميزة جداً.

للتواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوماً فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw



نبيلة العنجري

(إسامة أبوغيطه)

● لا لم تعرض علي اي حقيبة وزارية حتى الآن.

لو كان لك الخيار فأي حقيبة وزارية تختارين؟

● سوف اختار إما الإعلام او التجارة لأن هذين المجالين استطيع تحقيق أشياء كثيرة فيها، كما انني طالبت بهيئة عليا للسياحة ويكون الأمين العام بها برتبة وزير، كما انني اعتبرت نفسي وزيرة سياحة بلا حقيبة.

كيف ترين الجيل القادم من الفتيات، وهل سيحققن ما حققه جيلك والجيل الذي سيقت؟

● الجيل القادم حصل على امتيازات عديدة لم نحصل عليها في أيامنا، كراعية الأسرة وغيرها من الامتيازات التي لم تتوافر لنا في أيامنا مثل السفر والدراسة خارج الكويت، لذا فانا متفائلة لأن المخرجات مبدئية بالخير، لكن اللوم والعتب اليوم على الجمعيات النسائية التي لم تعمل على تهيئة صفوف هذا الجيل.

وعلى جميع الجمعيات النسائية ان تطعم مجالس ادارتها بالشباب والدماء الجديدة لأن علينا ان نعلم وننقش عناصر شبابية لتندخل في معترك الحياة والعمل التطوعي والنشاطات السياسية والاجتماعية. وهناك الكثيرات من النشاطات الشبابات في التواصل الاجتماعي ولكن عليهن ان يبرزن على الساحة. وأرفع القفحة لكل امرأة كويتية بما تمتاز به من أفكار ونشاط ولعل المرأة الكويتية هي من أفضل سيدات الأعمال.

بعض الفتيات يرونك مثلاً لهن كوكب إعلامية واسما سياسيا حاضرا.. ما الرسالة التي توجهينها لهذا الجيل؟

● انا سعيدة جداً لهذا الشيء.. وفعلًا هناك الكثير من الفتيات ممن التقى بهن يقولن لى نحن نفتخر بك ونعتبرك المثل الأعلى لنا ويسعدني كلامهن جداً، وأقول لهن مكني مفتوح لكن في أي وقت لأي استفسار او نصيحة او أي استشارة وأفكار جديدة، وقلبي مفتوح لهن في أي وقت ولاصحتي لهن «لا تفقدى أي رغبة في طموحك مهما تكديست عليك المشاكل والعوائق والظروف»، عليك ان تكوني قوية بذاتك وان تكون قوتك مزوجة بالحب والتسامح و أيضاً بالحسب للغير ونجاحه، فالنجاح لا يتجزأ والمرأة عكس الرجل لأن لديها عطاء لا حدود له.

يرى البعض ان السياسة لا تليق بالمرأة.. اي مدى تتفقين مع هذه الرؤية؟

● السياسة ليست عملاً بدنياً او زنياً يليق بهذا او تلك، فهو عمل عادي يليق بالجنسين، فالهندسة تجوب الشوارع والحمامية أيضاً والطبيبة تمارس عملها ليلاً ونهاراً حالها حال الرجل في مجالات اخرى عديدة، كما ان كل هذه المهين تحتاج الي قوة بدنية، ففيم يختلف كل ما ذكرته عن العمل السياسي؟ العمل السياسي لديه معطيات وانتساء فكر معين ليتم التعاطي به ولكن نحن من اعطينا العمل السياسي هذه الصيغة الذكورية، والسياسة الحقيقية كلها قيم ومبادئ وأخلاق.

مستقبلاً كاملاً وهذا ما حصل لي ولم انتهر الفرصة، ولو أخذت هذه الخطوة لكأنت غيرت في حياتي ومسارها الكثير، لأنني كنت اطمح ان أكون دكتوراً في تخصص الحاسبية.

وهذا ما أريد ان أتوجه به ك نصيحة للشباب بان يتجاوزوا الكلام، بالاستمرار وعدم التراجع لأن الحياة مراحل، فكل من لديه هدف وطموح يجب عليه عدم الاستماع لمن يوصله لرحلة التناقس عما يطمح له.

أحياناً يمر الانسان بحدث ما يغير حياته بشكل جذري.. ما الحدث الذي تعتقدين انه غير حياتك بشكل جذري؟

● الحدث الذي اثر في وغير حياتي بشكل جذري هو الغزو الغاشم على الكويت، وهذه الفترة كسرت في «ال انسا الكويتية» ففسي فترة قبل الغزو كان لدي شعور بالفاهية المترفة والراحة والأمان غير المحدود ولكن بعد هذه الفترة والتجربة القاسية أدركت أننا لا نقرأ ما بين السطور ومن لم يتعلم من هذا الظرف فلن يتعلم مدى حياته، وللاسف هذا الجيل كان صغيراً ولم يتعلم لذلك نرى الآن الهدر المالي لديهم والمظاهر المزيفة، كما انهم يبنيون شخصيتهم من الخارج وليس من الداخل، ولديهم التسرع باليأس والانسحاب السريع أمام أي عائق يواجوهن.

وبالنسبة لي هناك اشياء كثيرة تغيرت والى الآن ما زلت لا أشعر بالأمان وليس هناك ما يشعرون بالأمان سواء على المستوى الاقليمي او المستوى الداخلي، لم تر سياسات حقيقية لبناء الكويت، كما ان الحكومات من بداية التسعينيات لديها ضعف شديد لذا تم اختراقها من عدة تيارات واستفاد من ضعفها الكثير.

الحديث يطول عن واقع المرأة الكويتية.. ولكن هل ترين ان المرأة الكويتية حققت شيئاً بعد حصولها على حقها السياسي؟

● انا فخورة بكل امرأة كويتية فهي انسانة مثابرة ابتداء من التعليم ومخرجاته، ولكن ناتسي هنا الى ما بعد التخرج عندما يدخل المجتمع والحكومة وجوانب كثيرة في موضوع الى أين؟ وانا لا أقصد الجانب السياسي ان دخول المرأة الى البرلمان لأن دخولها هو جزء من العمل السياسي ولكن اعود وأكرر انها سياسات الدولة، عندما يصبح في بلد مخرجات التعليم فيه 75٪ من العنصر النسائي ومن هذه النسبة هناك الـ 95٪ من متفوقات وتصل الى السقف الزجاجي لتصبح لا تتجاوز الـ 5٪ من المناصب القيادية، هنا السؤال: اين هذه الطاقة الانسانية الموجودة في المجتمع ولماذا عدم الاستفادة منها.

وانا ارفض ان يكون الاخوات في مجالس الامة شماعة، فتجربتهن ما زال عمرها صغيراً في مقابل المقارنة مع الرجال الذين هم في هذا المنصب منذ الستينيات. ومن هنا يفترض ان نطالب بالكوتا لتكون 40٪ من المناصب القيادية للمرأة الكويتية.

يطرح اسمك دائماً ضمن الاسماء المرشحة للتوزير.. هل عرضت عليك فعلاً اي حقيبة وزارية؟

على قراءة ما بين السطور، واقول لهم: «السياحة منظومة اقتصادية وصناعة وفرص عمل وتمتية» كل هذه الدائرة أصبحت ضيقة.

لماذا رفض السياحة او التحفظ على العمل السياحي في الدولة نحن لسنا الدولة الاسلامية الوحيدة في العالم فالملكة العربية السعودية بها الان هيئة عليا للسياحة ووصلت بجهود القائمين عليها، وجمهورية ايران الاسلامية أيضاً يوجد لديها وزارة للسياحة وهيئة لتنشيط السياحة ويوجد بها جزيرة متخصصة للانفتاح وهي جزيرة «كيش» ويعملون على مدار الساعة لاستقطاب السياح، وكذلك ماليزيا وتركيا والعديد من البلدان الاسلامية.

لو عاد بك الزمن الى الوراء ما الاشياء التي ستغيرينها في مسار حياتك؟

● هناك شيء واحد فقط.. في فترة من حياتي العملية عملت في التدريس وهي فترة لا اعتبرها مرحلة سيئة بل لانني لم احب هذا المجال، ففسي ذاك الوقت اتحت لي فرصة لأكمل الدكتوراه وكانت الابواب مفتوحة لي، ولكن لخلاف عائلي بسيط او اراء الناس المحبطة جاءت لتدمر

تعلمت منه الكثير من كل النواحي الاجتماعية والأدبية والاقتصادية والسياسية وكان المنهج الوحيد لي وفي تأسيس شخصيتي، واثماً ما اقول لو كان والدي رحمه الله موجوداً بالطبع فسيفتخر بي.

هل ما زالت السياحة في الكويت حلماً صعب التحقيق ام انه مستحيل؟ وكيف السبيل الي صناعة سياحة حقيقية؟

● هناك جزءين لهذا السؤال، الاول هو المقومات والثاني هو القرار، فالمقومات السياحية في الكويت لا يختلف عليها احد فالكويت بلد مهيب سياحياً ومن جميع النواحي بدءاً من المواطن الكويتي، لأنه مقارنة بدول مجلس التعاون هو شعب منفتح على الآخرين واطلع بكل فئاته، فمقوماته جغرافية وانسانية ومادية وهناك جزر وبحر وشعب جميل وامكانيات مادية ضخمة، ان مع كل هذا لا نستطيع ان ننكر اننا بلد مهيب للانطلاق للسياحة.

اما بالنسبة للجانب الاخر وهو القرار والذي يبيني ويؤلني وهو عدم ايمان متخذ القرار بهذا الجانب وعدم قدرتهم أيضاً

لنفسى وهذا برنامج حياتي لا الغيه مهما كانت الظروف، اما الموقع الثالث والاخير فهو الجانب العملي فانا احب النجاح كما ان لدي طموحاً كبيراً و طاقة متجددة دائماً، وكما راودتني فكرة التقاعد تاتي فرص لي وخبرات لا استطيع رفضها، وكانت كل هذه اشارات من رب العالمين للاستمرار والعطاء، والحمد للعطاء غير المحدود، ومن ضمن خططي التي لم تنفذ ولم استطع تنفيذها من عام 2006 فكرة التقاعد.

المثل يقول «وراء كل رجل عظيم امرأة».. ولكن انت من يقف وراء نجاحاتك المتتالية؟

● الحقيقة ان نجاحي مرتبط بكثير من الناس، فمن أحبني وساندني دفعني الى النجاح، كما ان من أساء لي وحاول احباطي وايقاف طموحي فتح لي ابواب الانجاز والاستمرار وتغيير مسار حياتي ومنحني خطوة جديدة للانطلاق.

اسما من جانب عائلي فوالدي رحمه الله توفي وكنت فسي عمر الـ 17 ولكن هناك بذرة زرعتها في هي نتاج ما انا عليه اليوم، كما انني

الجيل الحالي يعيش بمظاهر مزيفة ويبنى شخصيته من الخارج وليس من الداخل

أرفض أن تكون المرأة في مجلس الأمة شماعة.. ويجب أن تكون 40٪ من المناصب القيادية للمرأة

أعتبر نفسي وزيرة سياحة بلا حقيبة



نبيلة العنجري محتمة للزميلة دانيا شومان